

بيان المجلس الإسلامي السوري للدعوة إلى تشكيل هيئة شرعية مستقلة لفصل النزاع في إدلب

الكاتب : المجلس الإسلامي السوري

التاريخ : 6 نوفمبر 2014 م

المشاهدات : 5690



ثالثاً: إننا نرى في وقوع وممارسة كل ما مضى، ثم قيام "جبهة النصرة" بنشر حواجز، واحتجاز بعض القضاة والوسطاء والعناصر.. نرى أنها ستكون قاسمة الظهر، وباباً خطراً على مسار الثورة السورية. ونحمل الأطراف التي تتغول على الفصائل الأخرى مسؤولية حرف الثورة عن مسارها وتضييعها، ونحذرها أن تكون سبباً في حدوث أي تقدم لقوات النظام المجرم.

رابعاً: نرى أن الطرف الذي يتسع، ويفرض سيطرته في المناطق المحررة، على حساب الجبهات مواجهة النظام، ويعتقل ويحتجز، وينصب نفسه محاسباً لباقي الفصائل.. نرى أن الطرف ذاك لا يسلك سلوكاً شرعياً صحيحاً، ويتحمل النتائج التي تنتجم عن ذلك. بل إن من يرى في نفسه أنه أصوبٌ منهجاً، وأكثرٌ بصيرةً؛ فإن ذلك يحمله مسؤولية الانضباط الشرعي، والحذر من الظلم، وتعظيم الحرمات، والصبر على العصاة والمفسدين، وتقديم القدوة في التعامل معهم، والتعاون لتأسيس نموذج عملٍ شرعيٍّ معتبرٍ لعلاج مثل تلك التوازن.

خامساً: ندعو سائر الفصائل إلى التوحد ونبذ الفرقـة ورصنـ الصـفـوفـ. ونهـيبـ بالـإخـوةـ فيـ جـبـهـةـ النـصـرـةـ فيـ إـدـلـبـ وـرـيفـهـاـ أـنـ يـكـوـنـواـ مـعـ سـاـئـرـ الفـصـائـلـ وـالـكـاتـبـ الـمـجـاهـدـةـ عـلـىـ قـلـبـ رـجـلـ وـاحـدـ، مـوـجـهـيـنـ بـنـادـقـهـمـ وـقـوـاتـهـمـ بـاتـجـاهـ النـظـامـ الـمـجـرـمـ.

سادساً: نوجه نداءنا إلى عامة أبناء شعبنا بضرورة رصن الصفوف، وتعظيم الحرمات، ومراقبة الله تعالى في السر والعلن. وألا تكون عوناً لظلم أو فاسد أو معتمٍ أو متغولٍ، وألا نعطي عدونا فرصةً ليفرح باقتتالنا أو تفرقنا. فإن تقوانا ووحدتنا سبيل نصرنا، ببِذْنِ اللهِ تَعَالَى.

سابعاً: نحث على الاحتكام إلى هيئة شرعية مستقلة وملزمة، ترتضيها الأطراف المتنازعة لتبت في الخلافات وتقسم العدالة.

ثامناً: إن تأخر الأطراف المتنازعة أو أحدٍ منها في إدلب وريفها في قبول تشكيل تلك الهيئة المذكورة والنزول على حكمها، لا يقرّ حفاظاً لمتغول على غيره، ولا يسقط أو يلغى حق من اعْتَدَى عليه في الدفاع عن نفسه.

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

المجلس الإسلامي السوري
الخميس ١٤ من محرم ١٤٣٦ هـ
الموافق ٦ / ١١ / ٢٠١٤ م

لاحقاً لبيان المجلس الإسلامي السوري، بشأن النزاع الواقع في إدلب وريفها، بين بعض الفصائل الجهادية في سوريا، بتاريخ ٨ من محرم، الموافق ٢١ / ١٠ . والذي شجع فيه مبادرات الإصلاح، ووقف إطلاق النار، وإطلاق المحتجزين.

ولاحقاً لرسالتنا إلى الإخوة في جبهة النصرة، صبيحة الأربعاء، بتاريخ ١٢ من محرم، الموافق ٥ / ١١ ، والتي أشرنا فيها إلى تصاعد التآمر الدولي على المسلمين، والمخاطر المتواتلة على سورية. وأكدنا فيها على ضرورة التواصل مع كافة الفصائل، لأجل حقن الدماء وتوجيه الجهود لحرب النظام المجرم، مع شدة الحذر واليقظة للمخاطر وخداع الأعداء. وأكدنا فيها أن المآلات المخيفة تحدّ علينا جميعاً العمل الجاد والسرعى لتفويت الفرصة على الأعداء.

وبعد كل ما سبق، فإننا في المجلس الإسلامي السوري، نؤكد على الأمور الآتية:

أولاً: بقدر ما ننكر على بعض الفصائل أخطاءها، وانحراف سلوك بعض أفرادها، فإننا في الوقت ذاته نستنكر أن يتفرد أي فصيل أو جهة بمحاسبة فصيل آخر، لما يترتب على ذلك من مفاسد كبرى.

ثانياً: في الوقت الذي طمأننا فيه سعي بعض أهل العلم والفضل والغيورين إلى إلزام الأطراف المتنازعة في "جبهة ثوار سورية" و"جبهة النصرة" في إدلب وريفها، بالاحتكام لهيئة شرعية مستقلة تبت في الحقوق، وتبين المعادي؛ إلا أنه آمنا موقف أحد الطرفين وتعديه، ثم تماديه على "حركة حزم" بمصادرة مقراتها وسلاحها في إدلب وريفها. علمًا أن الوسطاء كانوا قد أخذوا عهداً من كلا الطرفين ("حركة حزم" و"جبهة النصرة") بعدم الاعتداء.

ثالثاً: إننا نرى في وقوع وممارسة كل ما مضى، ثم قيام "جبهة النصرة" بنشر حواجز، واحتجاز بعض القضاة والوسطاء والعناصر.. نرى أنها ستكون قاصمة الظهر، وباباً خطراً على مسار الثورة السورية. ونحمل الأطراف التي تتغول على الفصائل الأخرى مسؤولية حرف الثورة وتضييعها، ونحذرها أن تكون سبباً في حدوث أي تقدم لقوات النظام المجرم.

رابعاً: نرى أن الطرف الذي يتسع، ويفرض سيطرته في المناطق المحررة، على حساب جبهات في مواجهة النظام، ويعتقل ويتحجز، وينصب نفسه محاسباً لباقي الفصائل.. نرى أن الطرف ذاك لا يسلك سلوكاً شرعاً صحيحاً، ويتحمل النتائج التي تترجم عن ذلك. بل إن من يرى في نفسه أنه أصوبٌ منهجاً، وأكثرٌ بصيرةً؛ فإن ذلك يحمله مسؤولية الانضباط الشرعي، والحدن من الظلم، وتعظيم الحرمات، والصبر على معالجة سلوك العصاة بطريقة حكيمة، وتقديم القدوة في التعامل معهم، والتعاون لتأسيس نموذج عملٍ شرعيٍّ معتبرٍ لعلاج مثل تلك النوازل.

خامساً: ندعو سائر الفصائل إلى التوحد ونبذ الفرقـة ورصـ الصفـوفـ. ونهيب بالإخوة في جبهة النصرة في إدلب وريفها أن يكونوا مع سائر الفصائل والكتائب المجاهدة على قلب رجل واحد، موجهين بنادقهم وقواتهم باتجاه النظام المجرم.

سادساً: نوجه نداءنا إلى عامة أبناء شعبنا بضرورة رص الصفوفـ، وتعظيم الحرمـاتـ، ومراقبة الله تعالى في السر والعلنـ. وألا تكون عوناً لظالمـ أو فاسـدـ أو معـتـدـ أو متـغـولـ، وألا نعطي عـدوـناـ فـرـصـةـ لـيـفـرـحـ باـقـتـالـنـاـ أو تـفـرـقـنـاـ. فإنـ تـقـوـانـاـ وـوـحدـتـنـاـ سـبـيلـ نـصـرـنـاـ، بـإـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ.

سابعاً: نـحـثـ عـلـىـ الـاحـتكـامـ إـلـىـ هـيـةـ شـرـعـيـةـ مـسـتـقـلـةـ وـمـلـزـمـةـ، تـرـضـيـهـاـ الـأـطـرـافـ الـمـتـنـازـعـةـ، لـتـبـتـ فـيـ الـخـلـافـاتـ بـيـنـ الـفـصـائـلـ، وـتـقـيمـ الـعـدـلـ بـيـنـهـمـ.

ثامناً: إنـ تـأـخـرـ الـأـطـرـافـ الـمـتـنـازـعـةـ أوـ أـحـدـ مـنـهـاـ فـيـ إـدـلـبـ وـرـيفـهـاـ، فـيـ قـبـولـ تـشـكـيلـ تـلـكـ الـهـيـةـ المـذـكـورـةـ، وـالـنـزـولـ عـلـىـ حـكـمـهـاـ، لـاـ يـثـبـتـ حـقـاـ لـمـتـغـولـ عـلـىـ غـيرـهـ، وـلـاـ يـسـقـطـ أـوـ يـلـغـيـ حـقـ مـنـ اـعـتـدـيـ عـلـىـ دـفـاعـ عـنـ نـفـسـهـ.

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

المجلس الإسلامي السوري

الخميس 14 من محرم 1436 هـ

الموافق 6 / 11 / 2014 م



المصادر: